@ 189 @ (^ يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون (55) يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون (56) كل نفس ذائقة الموت ثم) * * * * * * فوقهم ومن تحت أرجلهم ، وهو مثل قوله تعالى في آية أخرى : (^ لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل) .

وقوله : (^ ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون) قد بينا معنى الذوق من قبل . .

وقوله : (^ ما كنتم تعملون) أي : جزاء بما كنتم تعملون . .

قوله تعالى : (^ يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة) قال إبراهيم النخعي في هذه الآية : كانوا إذا ظهرت المعصية بأرض خرجوا منها . وعن سعيد بن جبير وعطاء أنهما قالا : إذا أمرت بالمعصية في (بلدة) فأخرج منها (وفي رواية : ' إذا ظهرت المعصية في بلدة فأخرج منها) . .

وذكر أهل العلم أنه إذا لم يمكنه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خرج أيضا ، والآية نزلت في قوم تخلفوا عن الهجرة بمكة ، وقالوا : نخشى إن هاجرنا من الجوع وضيق المعيشة ؛ فأنزل ا تعالى هذه الآية ، ولم يعذرهم في ترك الخروج ، وفي الآية قول آخر : وهو أن معنى قوله : (^ إن أرضي واسعة) أي : رزقي واسع ، ذكره مطرف ابن عبد ا ابن الشخير . .

وقوله : (^ فإياي فاعبدون) أي : وحدوني وأطيعوني . .

قوله : (^ كل نفس ذائقة الموت) معناه : أن تخلفهم (عن) الهجرة لا ينجيهم من الموت ، وقد روى جعفر بن محمد عن أبيه عن علي رضي ا عنه ' أن النبي